
| | | |
|--|--|---|
| <i>Received/Geliş</i> <i>24 /4/2018</i> | <i>Article History</i> <i>Accepted/ Kabul</i> <i>28 /4/2018</i> | <i>Available Online / Yayınlanma</i> <i>30 /4/2018</i> |
|--|--|---|

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة / القانون التجاري

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى التركيز على اهمية دور الاقتصاد الرقمي في الحياة التجارية بشكل عام وعلى حياة الشركات التجارية بشكل خاص، وأثر تحركات الاقتصاد الرقمي على تنمية الأنشطة التجارية. وفي ظل التطور التكنولوجي من خلال شبكة الانترنت واستخدام مختلف الجوانب الالكترونية في الأنشطة التجارية، وظهور الكثير من التحولات على المستوى الاقتصادي ، حيث اضحى تأثير هذا التطور جلياً ليس على مستوى الشركات فحسب ، بل امتد ذلك ليطول اقتصاديات الدول، التي تعمل على تدعيم تجارتها الخارجية ، حيث اصبحت تلك الوسائل (الالكترونية) من انجع الوسائل في القدرة على المنافسة في تسويق المنتجات، وحصد الارباح. ففي هذا المجال وفي ظل الاهتمام المتزايد في تنمية السوق التجاري الالكتروني ، فقد كان هذا الموضوع محل اهتمام المشرع الاردني، الذي تنبه لهذا الجانب عندما تناول تنظيم التعاملات الالكترونية ، من خلال اصدار قانون المعاملات الالكترونية الاردني رقم 85 لسنة 2001. وسيعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتعتمد الدراسة على تحليل الآراء الفقهية ومناقشتها ، ولم تغفل الدراسة الرجوع إلى المواقع الإلكترونية المتخصصة التي تُعد من المصادر التي تستحق الاهتمام حيث انها مصدرا للاتجاهات التشريعية والفقهية . ولتحقيق هدف هذه الدراسة قام الباحث بمعالجة هذا الموضوع من خلال بيان مفهوم الاقتصاد وخصائصه كمبحث أول والتعرف على وتوضيح اوجه التفرقة بين الاقتصاد الرقمي والتجارة الالكترونية في المبحث الثاني، واخيراً التعرف على أهم آثار الاقتصاد الرقمي في المبحث الثالث.. وفي ضوء ما تقدم ختمت الدراسة بأهم النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الرقمي، الاقتصاد المعرفي ، التجارة الالكترونية، الشركة التجارية.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

The impact of the digital economy on the business environment company

Dr.Ahmad Mahmoud Almasa'adeh

Associate Professor in Commercial Law

Abstract

This study aims to focus on the importance of the role of the digital economy in business life in general and the life of commercial companies in particular, and the impact of the movements of the digital economy on the development of business activities. In light of the technological development through the Internet and the use of various electronic aspects in business activities, and the emergence of many transformations at the economic level, where the impact of this development is evident not only at the level of companies, but extended to long economies of countries, which works to strengthen its foreign trade, where These means (electronic) have become the most effective means of competitiveness in the marketing of products, and the harvesting of profits. In this regard, and in light of the increasing interest in developing the electronic commerce market, this subject was the subject of the attention of the Jordanian legislator, who was alerted to this aspect when dealing with the electronic transactions organization through the issuance of the Jordanian Electronic Transactions Law No. 85 of 2001.

The study will be based on the analysis of the jurisprudential opinions and their discussion. The study did not neglect to refer to the specialized websites which are considered to be of interest, as they are a source of legislative and jurisprudential trends.

In order to achieve the objective of this study, the researcher tackled this issue by presenting the concept of economics and its characteristics as a first study, identifying and clarifying the distinctions between the digital economy and electronic commerce in the second subject. Finally, Results reached

Keywords: digital economy, knowledge economy, e-commerce, trading company.

المقدمة

نظراً لما يشهده العلم من ثورة تكنولوجية ذات انعكاس عام على المجتمع بأسره وذات انعكاس خاص على الجوانب التجارية لا سيما على واقع النشاط الاقتصادي ، حيث ظهر نتيجة لهذه الثورة ما يسمى بالاقتصاد الرقمي (Digital economy). ونتيجة لذلك اضحى التوجه العالمي وبشكل متسارع نحو الاقتصاد الرقمي او ما يسمى عند البعض بالاقتصاد الالكتروني، حتى اصبح مرتكزاً اساسياً لنمو الانشطة الاقتصادية لمختلف المؤسسات التجارية ، حتى بدت نواتج وآثار الاقتصاد الرقمي ظاهرة بصورة هائلة ، حتى اصبحت محلاً لقياس قدرات الدول والمؤسسات مما توصلت اليه من نتائج ثورة الاقتصاد الرقمي ، كما اصبح ذلك ظاهراً على بيئة الانسان نفسه وليس فقط على بيئة المؤسسات ، ومن خلال ما نرى من تقدم هائل في الجانب الرقمي فان هذا الامر لا يتوقف عند هذا الحد حيث من المتوقع ان يتزايد ويتضاعف الى اكثر من ذلك.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

ومع دخول عالم العولمة من اوسع ابوابه ونظراً لزيادة التبادل التجاري بين شركات الأعمال ، وبما أن القانون التجاري يمتاز بالسرعة والمرونة في انجاز المعاملات التجارية ، ومع ارتفاع الطلب على استخدام الأنترنت من قبل الشركات التجارية في انجاز المعاملات ، وما عكسه هذا الجانب من مزايا ونتائج رهيبية على البيئة التجارية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة وعناصرها الرئيسة في تحديد بيان ماهية الاقتصاد الرقمي والوقوف على التحديد الدقيق لهذا المفهوم، ومحاولة التمييز بينه وبين بعض المفاهيم المشابهة لتجنب الخلط المصاحب لتحديد هذا المفهوم الذي يجول في ذهن الكثيرين. وقد حددنا مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

1. ماذا يعني مصطلح الاقتصاد الرقمي؟
2. اين تكمن أهمية الاقتصاد الرقمي؟
3. ماهي الطبيعة القانونية للعلاقة بين الاقتصاد الرقمي وما يختلط بها من مفاهيم؟
4. ما هو دور الاقتصاد الرقمي في حياة الشركة التجارية؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم الاقتصاد الرقمي كما تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهم الآثار التي يخلفها هذا الجانب على الشركة التجارية ، كما هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاقتصاد الرقمي وما يختلط بها من مفاهيم قد تكون مشابهة.

أهمية الدراسة:

للبحث في هذا الموضوع أهمية كبيرة، من ناحية نظرية وعملية، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي يُحظى بها دور الاقتصاد الرقمي في حياة الشركة التجارية ، علماً بأن دور هذا الجانب الإلكتروني في حياة الشركة له الكثير من الأهمية في ابراز الجانب العملي لها.

منهج البحث:

يعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتعتمد الدراسة على تحليل الآراء الفقهية ومناقشتها ، ولم تغفل الدراسة الرجوع إلى المواقع الإلكترونية المتخصصة التي تُعد من المصادر التي تستحق الاهتمام حيث انها مصدراً للاتجاهات التشريعية والفقهية .

وقد جرى تقسيم هذه الدراسة على النحو الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الاقتصاد الرقمي وخصائصه.

اولاً: مفهوم الاقتصاد الرقمي

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

ثانياً: خصائص الاقتصاد الرقمي

المبحث الثاني: اوجه التفرقة بين الاقتصاد الرقمي وما يختلط به من مفاهيم

اولاً: الاقتصاد الرقمي والتجارة الالكترونية

ثانياً: الاقتصاد الرقمي والاقتصاد التقليدي

ثالثاً: الاقتصاد الرقمي والاقتصاد المعرفي

المبحث الثالث: آثار الاقتصاد الرقمي على تجارة الشركات

النتائج والتوصيات:

المبحث الأول

مفهوم الاقتصاد الرقمي وخصائصه

لا شك أن عنوان الاقتصاد الرقمي يوحى للقارئ بأن هناك شيء جديد يفوق الوضع العادي ، وقد يتبادر الى الذهن بأن هذا المصطلح غريب عن واقعنا الاقتصادي ، ففي هذا المبحث سوف نتطرق مفهوم الاقتصاد الرقمي من جهة والى ما يتمتع به من خصائص ومميزات من جهة اخرى.

اولاً: مفهوم الاقتصاد الرقمي

ينصرف مفهوم الاقتصاد الرقمي الى أنه اقتصاد من نوع خاص يعتمد اساساً على تكنولوجيا المعلومات. وكان البعض اطلق عليه بما يسمى بالاقتصاد المعرفي او الاقتصاد الافتراضي أو الاقتصاد الشبكي ، اقتصاد الويب، الاقتصاد الالكتروني ، اقتصاد المعلومات ، اقتصاد اللاملموسات، الاقتصاد الجديد¹.

وجاء بتعريف لبعض الفقه الى أن الاقتصاد الرقمي هو التسمية المستخدمة للإشارة إلى الاقتصاد القائم على الانترنت أو الوب ، وهو الاقتصاد الذي يعمل بالرقميات أو المعلومات الرقمية ، الزبائن الرقمية ، والشركات الرقمية ، التكنولوجيا الرقمية ، والمنتجات الرقمية².

فيما ذهب البعض الآخر إلى تعريف الاقتصاد الرقمي على أنه : التقارب بين الحوسبة والاتصالات والمعلومات ، هذا الاقتصاد الجديد القائم على أساس التنسيق والاختيار والابتكار والتعلم ، فإن الجمع بين تقنيات الحوسبة الشبكية واشكال التجارة الجديدة ،

1 الاقتصاد الرقمي ومتطلباته ، بحث مُقدم للمشاركة بالملتقى الدولي الرابع حول "عصره نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر - عرض تجارب دولية" ، فاتح مجاهدي ، 26-27 افريل 2011 ، المركز الجامعي ، امعة خميس مليانة ، الجزائر ، ص2.

2 الإدارة الإلكترونية، الإستراتيجية ، الوظائف والمشكلات، نجم ، عبود نجم، (2004)، دار المرجع للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 89.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

وممارسات العمل اليومي ، ساهم في خلق ووجود صناعات جديدة وانواع انتاج جديدة ، كما انه يستند على شيء غير ملموس من حيث الشكل كالمعلومات والابداع في توسيع نطاق الامكانيات الاقتصادية ، كما يقوم على استغلال الافكار بشكل رئيس³.

والاقتصاد هو ذلك الذي يعمل من أجل الحصول على المعرفة، من اجل واستخدامها، وتوظيفها، لتحسين نوعية الحياة بمختلف المجالات⁴. كما يعرف الاقتصاد الرقمي بأنه ذلك الاقتصاد الذي يعتمد اساساً على تكنولوجيا المعلومات التي تعني كل مرحلة من مراحل تصنيع المعلومة ابتداء من الثقافة والتدريب والتدريس مروراً بصناعة مكونات الكمبيوتر وصولاً لصناعة البرامج التي تعتمد على الكمبيوتر⁵.

وفي الواقع يمكن تعريف الاقتصاد الرقمي بأنه ممارسة الأنشطة الاقتصادية بوسائل الكترونية باستخدام تكنولوجيا المعلومات. ويعتمد بشكل رئيسي على التطور التكنولوجي الذي يزيد من فرص نمو وتطور المنتجات لا سيما القابلة للتداول التجاري رقمياً عبر شبكة تقنية المعلومات.

وكان مؤتمر القمة العالمي لمجتمع تقنية المعلومات المنعقد في جنيف عام 2003 قد تبني تعريفاً للاقتصاد المعرفي على أنه: "المجتمع الذي يستطيع فيه كل فرد إستحداث المعلومات والمعارف والنفوذ اليها وإستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن الافراد والمنتجات والشعوب من تسخير كامل امكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وتحسين نوعية حياتهم"⁶.

ثانياً: خصائص الاقتصاد الرقمي

تعتمد البنية التحتية للاقتصاد الرقمي على قاعدة مهمة تتكون من مجموعة من المؤسسات الالكترونية المتداخلة مع بعضها البعض من خلال حزمة من الشبكات الداخلية والدولية ، حيث تعتبر المواقع الالكترونية القاعدة الأساس لتحقيق عملية الخلط الاقتصادي بين المؤسسات لتنفيذ ما يسمى بالتجارة الالكترونية . فهذا النوع من الاقتصاد يتمتع بمميزات فائقة الأهمية نجملها بما يلي:

اولاً: الاقتصاد الرقمي اقتصاد ، المرونة والسهولة :

يُطلق على هذا النوع من الاقتصاد بأن اقتصاد السرعة والمرونة ، حيث يعتمد على الحركة السريعة ، حيث وسيلة استخدامه الأرقام الصناعية والبريد الالكتروني . وفي هذا الجانب يُعد العنصر البشري احد اعمدة النجاح التجاري ومصدر قوة لتجارة الشركات

3 Harbhajan influence and Challenges, Idea Group Publishing, USA .2005, P04.

4 <http://www.startimes.com/?t=13940074>.

5 <http://www.albayan.ae/opinions/articles/2017-10-23-1.3076357> Kehal & Varinder P. singh "Digital Economy ; impacts, influence and Challenges, Idea Group Publishing, USA .2005, P04.

6 <http://www.startimes.com/?t=13940074>.

7 <http://www.albayan.ae/opinions/articles/2017-10-23-1.3076357>

6 "مطبوعة مقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة" إبراهيم بختي ، (2010/2011)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ورقلة ، ص15

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

وبالتالي فإن الاقتصاد الرقمي لا يقل أهمية عن هذا الجانب، حيث يعتمد وبشكل اساسي على العنصر البشري في النمو الاقتصادي، الذي يعتمد اساساً على المشاركة في شبكات المعلومات ومواقع الانترنت على اختلافها، وان هذا الاشتراك لا يأتي الا من خلال التواصل الفعال مع تلك الشبكات ، وفي هذه الخصيصة يشترك الاقتصاد الرقمي مع القانون التجاري الذي يمتاز بالسرعة والائتمان وكذلك السرعة في الاثبات وكافة التصرفات التجارية⁷.

ونظراً للخصوصية التي يمتاز بها الاقتصاد الرقمي فإنه من الضروري جدا توفر البنية التحتية للعمل بموجبها ، كشبكة الهواتف والكهرباء والاجهزة والخدمات التي تسهل العمل الرقمي التجاري، كما تعتمد المؤسسات التجارية في اعمالها في تنمية مواردها المالية ، من خلال استخدام الأموال الالكترونية ، واستخدام عمليات التحويلات الالكترونية والصرف الالكتروني⁸.

ثانياً: قانون الأصول الرقمية:

اهم ما يميز الأصول الرقمية بأنها لا تستهلك عند استخدامها وبالتالي فالشركة تستطيع ان تنشئ القيمة من خلال استخدام هذه الأصول ضمن عدد لا محدود من الصفقات التجارية ، مما يتطلب تغيير الآلية التنافسية في مجالها.

فالشركة تتحمل تكلفة الإعداد الاول للمعلومات لتصبح التكلفة الاضافية لإعادة إنتاجها رقمياً اقرب الى الصفر ، وهذا ما يعبر عن قانون تزايد العائدات في الاصول الرقمية يقابل ذلك تناقص العائدات في الأصول المادية.

ثالثاً: كما ان من أهم خصائص الاقتصاد الرقمي القدرة على استثمار المراتب البشرية على اعتبار أنها رأس المال الفكري والمعرفي. كما يعتمد الاقتصاد الرقمي بشكل كبير على القوة العاملة والمؤهلة انتاجياً وعملياً وتقنياً من اجل تحقيق افضل النتائج.

رابعاً: تكلفة المنتج الرقمي.

من أهم مميزات المنتج الرقمي اختلاف تكلفة هذا المنتج ، حيث أنه عالي التكلفة بالمقارنة مع المنتجات المادية، لا سيما عند انتاج النسخة الأولى منه ، اما انتاج النسخ الاخرى فسيكون منخفض التكلفة ، فالتكلفة الثابتة للمنتج الرقمي غير مغطاه عند التوقف أو التعثر بخلاف المنتجات المادية⁹.

7 شرح القانون التجاري ، الجزء الأول ، مصادر القانون التجاري، الأعمال التجارية ، التاجر ، المتجر، العقود التجارية، التجارية الالكترونية، محمد سامي ، فوزي، (2009)، درا الثقافة ، عمان، الاردن، ص19 وما بعدها.

8 التحويل المصرفي الالكتروني ، المساعدة ، احمد محمود ، (2017) بحث منشور في مجلة الحقوق والبحوث القانونية والاقتصادية ، جامعة الاسكندرية ، كلية الحقوق ، مصر ، العدد (2) ، ص4.

⁹ <http://www.digitaleconomy.gov/>.
<http://www.digital-econoies.com>.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

ففي حالة أن قرر شخص الاستثمار في بناء مصنع أو انشاء تجارة عادية ، عند الحاجة يمكن بيع هذا المشروع ، اما اذا كان العمل تأليف كتاب أو انتاج فيلم فإنه سيجد صعوبة في بيع هذا المنتج او المخطوطة ، او حتى مسح الفيلم في حالة عدم القدرة على الانتهاء منه.

ان اهم ما يميز المنتج الرقمي عن غيره من المنتجات الصناعية هو أن التكلفة المتغيرة له ذات سمعة خاصة ، حيث أن تكلفة الوحدة للنسخ الاضافية لا تزيد حتى ولو كان حجم المنتج منها كبيراً. بخلاف الشركات الاخرى المصنعة للمنتجات المادية التي اذا زادت مبيعات منتجاتها الى نسبة معينة فإن عليها القيام باستثمارات اكبر لتحقيق رغبات المستهلكين .

الجدول (1) التالي يبين اهم الفوارق بين الاقتصاد الرقمي والصناعي:

| الخصائص الاقتصادية | الاقتصاد الصناعي | الاقتصاد الرقمي |
|--------------------|----------------------------|-------------------|
| الأسواق | ثابتة أو مستقرة الى حدٍ ما | مرنة جدا |
| باب المنافسة | وطنية / اقليمية | عالمية ودولية |
| الشكل التنظيمي | متسلسل ومتدرج | على الشبكة (شبكي) |
| النمو الاقتصادي | | |
| الهدف | توفير وظائف | تحقيق دخل اعلى |
| الوسائل | تخفيض التكاليف | الابتكار والتجديد |

www.aesplus.net/La-nouvelle-economie.html. ¹⁰ (20-12-2017)

خامساً: يعمل الاقتصاد الرقمي على تغير المعلومات لاتخاذ القرارات.

عن طريق الاستخدام السليم والفعال لتقنية المعلومات يمكن التحكم في المعلومات وتوظيفها لخدمة القرارات والسياسات الاقتصادية ، حيث تساعد هذه الالية على انجاح القرارات الاستثمارية ذات البعد الاقتصادي بدقة ، كما يعمل الاقتصاد الرقمي على توفير المعلومات ، عن طريق تعلم كيفية تحديد الإحتياجات المعلوماتية بعد اختيار المصادر المناسبة¹¹.

المبحث الثاني

¹⁰ انظر تفصيلاً ، مجاهدي فاتح ، الاقتصاد الرقمي ، مرجع سابق. ص6.

¹¹ <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/5843/10/chapitre1.docx>

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

أوجه التفرقة بين الاقتصاد الرقمي وما يختلط به من مفاهيم

نحن نعرف ان الاقتصاد الرقمي يركز بشكل اساسي على الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها ، ففي هذا المبحث سوف نتعرض لجوانب التفرقة بين الاقتصاد الرقمي والتجارة الالكترونية اولاً وبين الاقتصاد الرقمي والاقتصاد التقليدي ثانياً واخيراً بين الاقتصاد الرقمي والاقتصاد المعرفي.

ولاً: الاقتصاد الرقمي والتجارة الالكترونية

يمثل الاقتصاد الرقمي والتجارة الالكترونية توتماً واحداً لدرجة ان التجارة الالكترونية تُعد واحداً من موضوعات الاقتصاد الرقمي وتطبيقاته ، لأن الأخير ينبني على حقيقتين هما التجارة الالكترونية وتقنية المعلومات. فالتجارة الالكترونية احد اهم المصطلحات الحديثة التي دخلت حياتنا من مختلف الجوانب، حتى اصبحت تستخدم في العديد من الانشطة.

لقد نص قانون المعاملات الالكترونية الاردني في المادة (2) منه على تعريف المعاملات على أنها "اجراء ، او مجموعة من الاجراءات ، يتم بين طرفين او اكثر لانشاء التزامات على طرف واحد او التزامات تبادلية بين اكثر من طرف ويتعلق بعمل تجاري او التزام مدني او بعلاقة مع أي دائرة حكومية."¹² ، كما نصت ذات المادة على تعريف المعاملات الالكترونية على أنها: "المعاملات التي تنفذ بوسائل الكترونية".

وقد كان تركيز المشرع الاردني على تسهيل استعمال الوسائل الالكترونية في اجراء المعاملات ، مراعيًا في ذلك احكام أي قوانين اخرى ودون تعديل او الغاء لأي من هذه الأحكام¹³.

فقد جرى تعريف التجارة الالكترونية بأنها "عبارة عن بنية أساسية تكنولوجية تهدف الى ضغط سلسلة الوسائط، استجابة لطلبات السوق واداء الأعمال في الوقت المناسب"¹⁴.

فيما عرفها البعض "بنية أساسية تكنولوجية تهدف الى ضغط سلسلة الوسائط، استجابة لطلبات السوق وأداء الأعمال في الوقت المناسب"¹⁵.

كما تشمل التجارة الالكترونية جميع المبادلات الالكترونية ذات العلاقة بالنشاطات التجارية ، حيث تعني بالعلاقات بين المؤسسات بمختلف انواعها وبين المؤسسات والمستهلكين^{16 17}.

¹² المادة (2) من قانون المعاملات الالكترونية الاردني رقم 85 لسنة 2001. المنشور بالجريدة الرسمية تاريخ 2001/12/31 في العدد رقم 4524 الصفحة رقم 6010.

¹³ المادة (2) من قانون المعاملات الالكترونية الاردني رقم 85 لسنة 2001

¹⁴ <http://www.startimes.com/f.aspx?t=33972360>.

¹⁵ قانون التجارة الالكترونية وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية ، القضاة ، منذر عبدالكريم ، (2018) ، دار النشر الدولي ، الرياض ، ص 29.

¹⁶ الإدارة الالكترونية المرفحي ، عادل حرحوش و آخرون ، (2007) ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، بحوث و دراسات ، القاهرة، ص 21. لتفصيل هذه الفكرة ، انظر: التجارة الالكترونية و الأعمال الالكترونية ، الطيطي ، حضر (2008)، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ص 34.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

ففي ذلك نص قانون المعاملات الالكترونية الاردني في الفقرة(أ) من المادة الخامسة على أن : "تطبق احكام هذا القانون على المعاملات التي يتفق اطرافها على تنفيذ معاملاتهم بوسائل الكترونية ما لم يرد فيه نص صريح يقضي بغير ذلك". هذا وتعتمد التجارة الالكترونية في اعمالها على تنفيذ النشاط الاقتصادي عبر المجال الالكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائط والاساليب الالكترونية من خلال ايجاد روابط فعالة ما بين اطراف النشاط ، حيث يندرج تحت مسمى التجارة الالكترونية ، الشراء الالكتروني، البيع الالكتروني، التسويق والاعلان الالكتروني، الوساطة الالكترونية، البنوك الالكترونية، الرقابة الالكترونية. وبما ان التجارة الالكترونية تندرج تحت الاقتصاد الرقمي وهي احد مقوماته وبالتالي ان ما اشرنا اليه بمختلف جوانب التعاملات الالكترونية ما هي التطبيقات للاقتصاد الرقمي.

ثانياً: الاقتصاد الرقمي والاقتصاد التقليدي

ينصرف مفهوم علم الاقتصاد بشكل عام الى أنه هو عبارة عن مجموعة من النشاطات التي تشمل الاستهلاك والإنتاج، حيث تتفاعل معاً بأفضل الطرق لتحديد كيفية التعامل مع الموارد القليلة¹⁸. اما الاقتصاد التقليدي فهو نظام اقتصادي يسعى الى احتفاظ الاجيال الجديدة بالمركز الاقتصادي الخاص بالأجيال القديمة حيث يعتمد هذا النوع على نجاح العادات الاجتماعية تاريخياً ، حيث يشهد هذا النظام الاقتصادي دعماً في معظم قارات العالم (افريقيا، آسيا، أمريكا الجنوبية) لا سيما في المناطق التي ما زالت تحت تأثير الجانب الزراعي ونتاج الملابس . من خلال ما تقدم نرى أن الاقتصاد الرقمي يشتمل على عدة جوانب أهمها تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتجارة الإلكترونية وخدمات التوصيل الإلكترونية والبرمجيات والمعلومات ، وان هذه الجوانب تختلف باختلاف حجم المعاملات الاقتصادية . فإما يرى البعض أن مكونات الاقتصاد الرقمي تختلف باختلاف نطاق الاقتصاد وتأثير شبكات المعلومات والمعايير والسلع العامة وتكلفة المعاملات والصفقات ، وكما هو العرف أن التكنولوجيات تتغير على وجه السرعة حيث انها ذات تأثير على منظومات الأعمال من حيث المصادر البديلة والمدخلات والعمليات والتشغيل والمخرجات والمنتجات . كما ان الاقتصاد الرقمي يستند الى جملة من العناصر ، تعتبر جانباً مهماً وركيزة اساسية لهذا الاقتصاد اهمها :التكنولوجيا الحديثة والعملية ، حيث لها جانباً مهماً في تحديد شكل العصر الرقمي . كالبنية التحتية وظهور الانترنت والانماط الجديدة من الوسائط وكذا تفصيل العروض التسويقية من قبل البائع وتفصيل العروض التسويقية من قبل المستهلك.

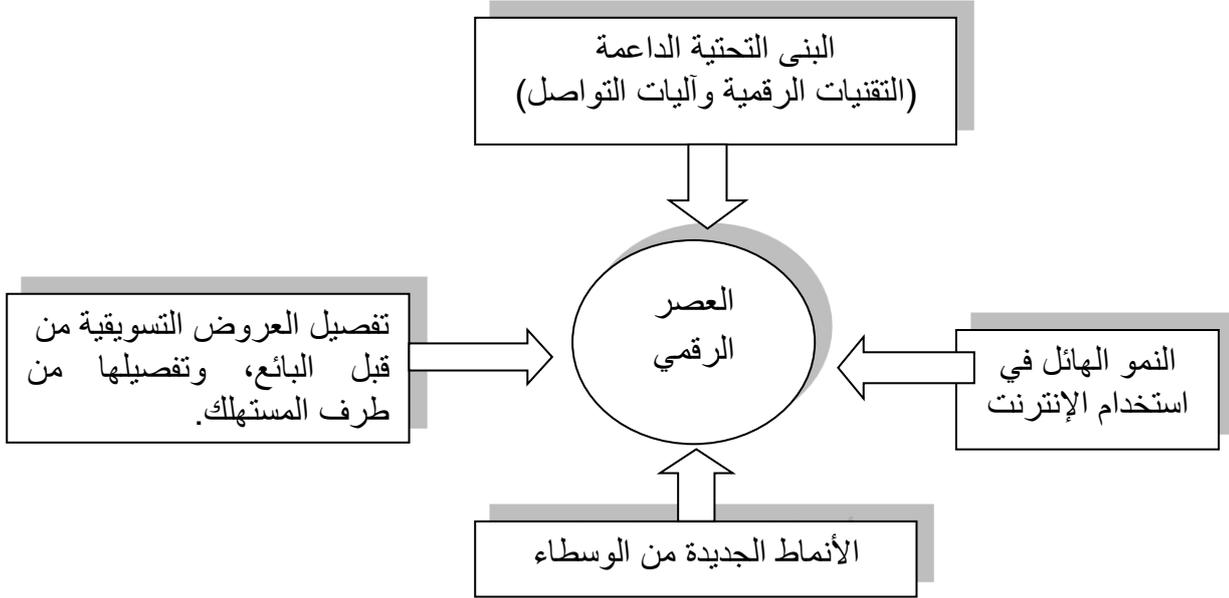
الشكل (2) يوضح القوى التي تشكل العصر الرقمي الجديد:

¹⁷ المادة (5) الفقرة (أ) من قانون المعاملات الالكترونية الاردني رقم 85 لسنة 2001، الى نصت على أن: "تطبق احكام هذا القانون على المعاملات التي يتفق اطرافها على تنفيذ معاملاتهم بوسائل الكترونية ما لم يرد فيه نص صريح يقضي بغير ذلك".

¹⁸ http://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة



المصدر: التسويق المتقدم (التسويق العالمي - إدارة العلاقات مع العملاء) ، ابو النجا ، محمد عبد العظيم ، (2008)، الدار الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ص311.

www.webinvestnow.com/2017/05/ecommerceislam.html

ثالثاً: الاقتصاد الرقمي والاقتصاد المعرفي

الاقتصاد المعرفي هو نمط اقتصادي متطور قائم على استخدام واسع النطاق لمجال المعلوماتية وشبكة الانترنت بمختلف أوجه النشاط الاقتصادي¹⁹.

فيما ذهب البعض الى أن الاقتصاد المعرفي يتمثل في احداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي²⁰.

¹⁹الاقتصاد المعرفي، الشمري، هاشم، الليثي، ناديا ، (2008) ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ص15. للمزيد من الاطلاع انظر : تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و اقتصاد المعرفة ، قلش ، عبد الله ، (2008) ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي و مساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، 27، 28 نوفمبر، جامعة الشلف.

²⁰ ادارة المعرفة - المفاهيم والاستراتيجيات - ، نجم ، عمود نجم ، (2008) دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الثانية، ص 188.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

كما أن هذا النوع من الاقتصاد ذات نمط اقتصادي متطور قائم على استخدام واسع النطاق للمعلوماتية وشبكات الانترنت في مختلف اوجه النشاط الاقتصادي وخصوصاً في مجال التجارة الالكترونية معتمداً على قوة المعرفة والابداع والتطور التكنولوجي²¹ يُعد الاقتصاد المعرفي أحد الأقسام الحديثة في مجال العلوم الاقتصادية ، حيث يعتمد على مفاهيم جديدة أكثر عمقاً لدور المعرفة ورأس المال البشري في النهوض بالاقتصاد وتطوره وتقدم المجتمع. وقد اصبح للاقتصاد المعرفي دوراً مهماً في دعم النمو الاقتصادي العالمي ، وذلك بداية من اواخر القرن الماضي ، حيث كان التوجه نحو اعادة تشكيل بيئة الأعمال بالتكنولوجيا الحديثة القائمة على المعلوماتية والمعرفة بدلاً من اعتمادها على التكنولوجيا ذات الطابع التقليدي²².

وقد شبه بعض الباحثين المعرفة بالنقود أو الالكترونية لا يمكن لصاحبها أن يشعر بقيمتها الا اذا تحركت. وثمة حقائق لا يمكن تجاهلها فيما يتعلق باقتصاد المعرفة أهمها:

1. التراكم المعرفي الانساني الذي يعمل على تحسين مستويات المعيشة وتحقيق الرفاهية للعديد من الدول التي تمكنت من توظيف المعارف والمهارات بهدف زيادة مستويات انتاجها المادي ، كما عملت على وضع نظم فعالة للاستفادة منها.
 2. ارتباط المعرفة بتطوير تقنية المعلومات ونظم الاتصالات وتطبيقاتها ، وانتشارها بتكلفة معقولة وعلى نطاق واسع ، حيث فتحت هذه التقنيات ابواباً جديدة لانتشار المعرفة وفوائده ، ففي هذا الجانب تمكنت الكثير من الدول تقليل الفجوة بينها وبين الدول التي تسبقها في المجال المعلوماتي والعمل على تطوير امكانياتها للحاق بها.
- ان الاقتصاد القائم على المعرفة والمبني عليها يعتمد ويستند على مقومات أهمها:
- الابتكار والتطوير: وحيث يُعد من أهم الروابط التجارية مع المؤسسات الأخرى بمختلف انشطتها حتى تستطيع السير جنباً الى جنب مع ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية²³.
 - ركن التعليم: يعتبر من أساسيات الجانب الانتاجي وجانب مهم في البيئة التنافسية في عالم التجارة . حيث أن المسؤولية تقع على عاتق الحكومات بتوفير وتأهيل اليد العاملة الماهرة ، أو رأس المال البشري القادر على ادارة التقنيات الحديثة في العمل.
 - البنية التحتية: حيث أن البنية التحتية لأي مؤسسة تعمل في المجال التكنولوجي والمعرفي لا بد وأن تكون مبنية على اصول معلوماتية وتكنولوجية لتلائم مع تنمية البيئة المحلية.

²¹ Manuel Zacklad , Michel Grundstein , Management des connaissances: modèles d'entreprise et applications, Hermès sciences publications, Paris, 2001, p 16.

²² <http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20100412/Con20100412343944.htm>

<https://www.google.com.sa/search?num=50&hl=ar&newwindow=1&q=%22%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9%22&aq=f&aqi=&aql=&o>

²³ <http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20100412/Con20100412343944.htm> .m

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

بالنظر لما تقدم نلاحظ ان الاقتصاد الرقمي واقتصاد المعرفة ، مفهومين جوهرهما واحد ، لأنهما يقومان على المعلومات والمعرفة الا ان اقتصاد المعرفة اعم واشمل من الاقتصاد الرقمي حيث يمكن اعتبار الاقتصاد الرقمي تطبيقاً عملياً للاقتصاد المعرفي على اجهزة الحاسوب وشبكات المعلومات من خلال تحويل معارف ومعلومات ذلك الاقتصاد الى مقابلات رقمية له أي أن الاقتصاد الرقمي هو تكنولوجيا الاقتصاد المعرفي²⁴.

هناك عددا من أنواع المعرفة اهمها:

المعرفة لادراكية او معرفة ماذا: وهي التي تذهب الى ما بعد المهارات الاساسية وتحقيق الخبرة الأعلى في معرفة الموضوع ونطاق المشكلة .
المعرفة السببية أو معرفة لماذا: وهي المعرفة التي تتطلب فهماً أعمق للعلاقات البيئية عبر مجالات المعرفة . وهذه المعرفة تتطلب منظور النظم وبناء اطار للمعرفة يمكن الاعتماد عليه في اتخاذ القرارات والانشطة في السياقات المعقدة وغير المؤكدة وهي المعرفة حول المبادئ والقوانين.

المبحث الثالث

آثار الاقتصاد الرقمي على تجارة الشركات

تقوم شركات المساهمة الالكترونية في الاقتصاد الرقمي بتصميم موقع على شبكة الانترنت وعمل كتالوج الكتروني للتعريف بالشركة ونشاطها وخططها واهداف تصديرها لتحقيق التواصل الجماهيري ، كما تقوم هذه الشركات باستخدام المؤتمرات التلفونية والتواصل من خلال شبكات الانترنت . سوف نستعرض أهم الآثار التي يربتها الاقتصاد الرقمي على بيئة الشركات التجارية من خلال الآتي:

اولاً: سيطرة الشركات متعددة الجنسيات على الانتاج العالمي.

تحظى الشركات متعددة الجنسيات بقدر كبير من الاهتمام في الأوساط التجارية والاقتصادية. وقد احدث ظهور هذه الشركات وانتشارها تطوراً كبيراً وحدث تأثيراً في الوسط الاقتصادي .

نص قانون الشركات الاردني رقم 22 لسنة 1997 وتعديلاته لغاية سنة 2017 في المادة (4) منه تأسيس الشركة وتسجيلها" يتم تأسيس الشركة في المملكة وتسجيلها فيها بمقتضى هذا القانون وتعتبر كل شركة بعد تأسيسها وتسجيلها على ذلك الوجه شخصاً اعتبارياً أردني الجنسية ويكون مركزها الرئيسي في المملكة"²⁵.

وضع الكثير من فقهاء القانون التجاري تعريفات للشركات متعددة الجنسيات، حيث اختلفوا في تحديد تسمية هذا النوع من الشركات (شركات متعددة الجنسيات - شركات عابرة للقارات - شركات عبر الوطنية - شركات عبر القومية.....)²⁶.

²⁴، ادارة المعرفة، الظاهر، نعيم ابراهيم ، (2009)، الطبعة الاولى ، عالم الكتاب الحديث ودار الكتاب الجامعي ، الاردن ، ص282.

²⁵ المادة (4) من قانون الشركات الاردني رقم 22 لسنة 1997 وتعديلاته لغاية سنة 2017.

²⁶ الشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية ، عبدالعزيز، احمد وآخرون، (2010) ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد الخامس والثمانون ، ص40.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

ومع ظهور الاقتصاد الرقمي الذي ساعد على سيطرة الشركات متعددة الجنسيات على الانتاج العالمي ، من خلال استخدام الوسائل الالكترونية بمختلف اشكالها ، حيث يُعد فضاء الانترنت مساهماً كبيراً وصاحب الحظ لأوفر في نمو التجارة الالكترونية ، باعتبارها ارضاً خصبة وبيئة ممهدة للتأثير على نمو التجارة الالكترونية لتحقيق القدرة التنافسية للشركات التجارية في المجال التجاري ، ومن اجل المضي جنباً الى جنب مع هذا التطور بدأت أغلبية دول العالم بالعمل على تهيئة بيئتها الاقتصادية والتجارية وذلك بالتوجه نحو الاقتصاد الرقمي.

ومع تشعب هذا النوع من الشركات في التجارة العالمية وثبات الوجود التجاري لها في مختلف انحاء العالم ، حيث اصبح يسمى بعالمية النشاط لتجارة الشركات متعددة الجنسيات ، ونتيجة لاستخدام الجوانب التكنولوجية التي تمتاز بالسرعة والدقة في بناء المعلومات وارسالها ، فقد ثبتت اقدمها في السيطرة على الاقتصاد ، كنتيجة للسرعة في التوزيع ونقل المنتج بسرعة فائقة الى بلدان العالم ، اصبح هذا سبباً مباشراً لسيطرة هذه الشركات على الانتاج العالمي.

فالسطة تتحدد من خلال الشركة الأم بواسطة شبكة اتصال متطورة تمكن من الوقوف على حركة المبيعات والانتاج في الدول المضيفة بدقة ، اضافة الى أن مركزية الادارة تمكن من المحافظة على الأسرار العلمية والفنية ، كما ان استخدام هذه الشركات الاستراتيجية في التقنية الحديثة تمكنها من اتخاذ القرارات لتحسين خططها الانتاجية ورفع المستوى التسويقي لهذه الشركات وتعزيز قدرتها على السيطرة .
ثانياً: تقييد الشركات الوطنية الصغيرة بمعايير وشروط (معلوماتية رقمية) لا تتوفر لها.

ان الشركات متعددة الجنسية، وعند قيامها بنقل تكنولوجيا معينة إلى دولة نامية ، فإن باستطاعتها أن تضع شروطاً تقييد حرية الدول النامية في كيفية الاستفادة من التكنولوجيا المنقولة ، باعتبارها مورد رئيس لهذه التكنولوجيا، إذ تحدد الصياغة العقدية بمفردها ، فيكون لها مطلق الحرية في إدراج ما تشاء من شروط وقيود في العقد على الطرف الثاني متلقي التكنولوجيا، الذي هو بأمر الحاجة لتلك التقنيات والمعرفة الفنية التي في مجال نقل التكنولوجيا عندما تكون بحوزة تلك الشركات ، لذلك فلا يكون أمام الطرف المتلقي لاسيما إذا كان من الدول النامية سوى القبول بتلك الشروط مذعناً، دون أية مفاوضات حولها إذا كان لديها الرغبة في إبرام العقد، مما يترتب على ذلك فرض السيطرة الكاملة لآلية نقل التكنولوجيا²⁷.

وهذا التفوق والتطور التقني لكبرى الشركات يجعلها أكثر قدرة على التحكم بأعمال ادارتها ، مما يجعلها ايضا صاحبة سطوة وسيطرة على الشركات الصغرى لا سيما الوطنية منها ، مما يجعلها قادرة على وضع قيودا ومعايير من خلال التحكم التكنولوجي ، حيث هذه الجوانب لا تتوافر لدى الشركات الوطنية.

²⁷ اثر الشروط المقيدة لعقود نقل التكنولوجيا على المنافسة التجارية في الدول النامية ،المساعدة ،احمد محمود ، (2011) ، بحث منشور في مجلة حقوق حلون للدراسات القانونية والاقتصادية ، جامعة حلوان ، مصر، العدد (25) ، ص7.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

اهم القيود التي تفرضها هذه الشركات استراتيجية التصنيع في الدول النامية ، اذ أن هذا لا يساعد على اقامة صناعات متكاملة داخل الاقتصاد القومي، مما يجعل تبعية الشركات الصغيرة الوطنية للخارج أمراً لا مفر منه . ومما لا شك أن لهذا الأمر تأثير سلبي على هيكلية التجارة الخارجية للشركات ، عندما تكون الاستراتيجية على شكل توجيهات محصورة في نشاطات محددة.

وهذا يعني أن إدراج الشروط المقيدة يخضع غالباً لمنطق التفوق المعرفي التجاري للموردين، كونها لا تنصب فقط على محتوى التكنولوجيا محل العقد، وإنما تشمل أيضاً محيطها التجاري والاقتصادي، وهي بهذا الشكل تبدو كعناصر إضافية في العقد، من شأنها أن تؤدي إلى ارتفاع التكاليف المباشرة وغير المباشرة للتكنولوجيا، لذا شكلت هذه الشروط أحد أهم محاور النزاع والجدل في إطار مدونة السلوك الدولي لنقل التكنولوجيا، ليس فقط حول مضمونها بل حول صياغتها أيضاً، وكانت مجالاً فسيحاً للبحث والمناقشة لكثير من الفقهاء والمنظمات الدولية، وقد كان أطراف الخلاف مجموعة الدول النامية والدول المتقدمة حول عدد من هذه الشروط في الوقت الذي فيه طلبت الدول النامية إلغاء هذه الشروط على أساس أنها تعسفية، تمسكت الدول المتقدمة بهذه الشروط استناداً لمبدأ حرية التعاقد²⁸.

ثالثاً: محافظة كبرى الشركات على قيادة التحديث والتجديد.

تعد كبرى الشركات من اهم ملامح ظاهرة العولمة أو ما يسمى بالنظام الاقتصادي الجديد، ونظراً لضخامة حجم هذه الشركات وتنوع نشاطها الاقتصادي والانتشار الجغرافي والسوقي الكثيف لهذا النوع من الشركات ، واعتمادها على البيئة الالكترونية في العمل وتركيزها على استخدام التقنية في العمل جعلها قادرة على احداث الكثير من التغييرات حيث بدأ ذلك التأثير على الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى السياسية ، حيث سعت هذه الشركات على ابقاء الوحدات الانتاجية الصغيرة تحت سيطرتها.

ان استخدام التقنية في اعمال هذه الشركات يتم في الدولة الأم وليس في الدول النامية التي تعمل بها فروعها، كم ان كثير ما تكون التكنولوجيا المحولة الى هذه الدول من طرق الشركات المتعددة الجنسيات لا تتلائم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، بمعنى انها لا تتناسب مع واقع الدول النامية في معظم اوجه الحياة، لأن المعايير تكون مطبقة في بلد يختلف كلياً عن المعايير المطبقة في الدول النامية ، مما يجعلها قادرة على التحكم في مفاصل الجوانب الاقتصادية ذات التأثير الفعلي في عالم الاقتصاد.

لكن اذا كان النقل القانوني للتكنولوجيا عبارة عن نقل ملكية للتكنولوجيا ، معنى ذلك تصحح الدولة المستقبلية للتكنولوجيا مالكاً لكل جزء منها ، حيث تسمح هذه الملكية تسمح بأن يستغل هذه التكنولوجيا المنقولة أو يتصرف فيها مع مراعاة احترام شروط عقد النقل والتي تخص على سبيل المثال شرط عدم نشر السر التكنولوجي.

فعلى سبيل المثال في العقد الدولي لنقل التكنولوجيا المبرم بين الشركة السعودية لصناعة المحاور (A.A.M.C) والشركة الألمانية WARSTEN ACHSEN BH (WAG) بتاريخ 1973/3/6، الذي نص على مايلي:

²⁸ الشروط المقيدة لعقود نقل التكنولوجيا، المساعدة، احمد محمود ، مرجع سابق ص9.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

" تزود شركة (WAG) الشركة السعودية للمحاور بالمعلومات والتقنية والميكانيكية والمعلومات التجارية التي تمكنها من وضع أسس وتنظيم مصنع لإنتاج المحاور المتينة كما تتعهد أيضا شركة (WAG) بنقل ملكية معلوماتها الصناعية وهذا محور العقد الحالي"²⁹. (الطيار ، 1999 ، ص133).

ولا شك في أن أكثر الأدوات المتبعة لتحقيق تلك الغايات تكمن في تضمين عقود نقل التكنولوجيا شروطاً مقيدة، تحول دون تمكين المتلقي من أي نقل حقيقي أو فعلي لها تمنحه القدرة التنافسية.

رابعاً: قدرة كبرى الشركات على الدخول الى المجتمعات وتأثيرها على تغيير أنظمتها وطرق معيشتها.

يتمتع الاقتصاد الرقمي بقوة في التأثير على الشركات في العمل والسيطرة على انظمتها من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة ، فقد اضحى التأثير التحويلي لهذا الاقتصاد واضحاً على مجتمعاتنا، في الوقت الذي أصبح فيه الاقتصاد الرقمي الاتجاه الأكبر في منطقة الخليج العربي والدول المحيطة ، وأن هذا الاتجاه سيكون له بالغ الأثر على الشركات التجارية بمختلف اشكالها.

ففي ذلك اخذت احدى الشركات في منطقة الخليج العربي في العمل على التسريع في وتيرة استثماراتها الالكترونية كشركة (جلف كابيتال) ، وهي تعتبر من كبرى شركات الاستثمار البديل في منطقة الشرق الاوسط ، التي اصبحت واحدة من اكبر المستثمرين في الاقتصاد الرقمي في منطقة الخليج العربي ، من خلال ضخ مبالغ ضخمة في الاستثمارات وصلت الى النصف مليار درهم³⁰.

لقد اعتمدت العديد من الشركات على اتباع النهج التدريجي والبدء بالتحول الرقمي ، وقد وصلت بالفعل بعض الشركات الى مرحلة التحول الرقمي ، ومن امثلة تلك الشركات شركة الاتصالات السعودية التي طبقت فكرة أوتيك في إحدى STC كمبادرة تتوافق مع رؤية 2030 ، ويضاف الى ذلك العديد من الشركات على مستوى الخليج اتبعت هذا النمط ، ووصلت فعلت بعضها الى التحول الرقمي³¹

وتبقى الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن ومصر ولبنان مراكز اقليمية رائدة لشركات التكنولوجيا الجديدة، التي تجتذب استثمارات كبيرة في المراحل الأولى واستثمارات الملكية الخاصة . وان هذا الموضوع محل اهتمام على كافة المستويات الاقليمية منها والدولية ، من خلال تنظيم فعاليات ومؤتمرات لشركات التكنولوجيا وكافة الاتجاهات في مجال التكنولوجيا وقطاع الاقتصاد الرقمي.

وعلى سبيل المثال ازدهرت بعض من دول شرق آسيا ومنها تايلاند وتايوان وسنغافورة وحتى ماليزيا، والتي تعرف باسم النمر الأربعة، من خلال انشاء اقتصاد جديد استقطب كبرى الشركات العالمية في مجال صناعة وتطوير البرامج الالكترونية مما ساهم في تحسين الوضع الاقتصادي وولد فرص عمل جديدة ومصانع وتحالفات تعتبر مكسباً كبيراً لتلك الدول³².

²⁹ العقود الدولية لنقل التكنولوجيا، الطيار، صالح بن بكر ، (1999) ، مركز الدراسات العربي الأوروبي ،ص133.

³⁰ <https://www.gulfcapital.com/Uploads/docs/170404 - Gulf Capital Invests Half ABillion Dirhamsine -commerce-Arabic.pdf>

³¹ <http://www.al-jazirah.com/2017>.

³² <http://www.middle-east-online.com/?id=262314>

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

الخاتمة

من كل ما تقدم يمكننا ان نركز على أهم ما توصلنا إليه من تصورات وحلول أساسية تترتب على اثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة وذلك من خلال ما يلي :

النتائج :

1. ان تسهيل استعمال الوسائل الالكترونية كان محل اهتمام المشرع الاردني في اجراء المعاملات ، ونقل المعلومات الكترونياً من شخص الى آخر باستخدام نظم معالجة المعلومات من خلال تبادل البيانات الالكترونية.
2. يُعد الاقتصاد الرقمي والتجارة الالكترونية من المواضيع الحديثة في العالم في الوقت الذي اصبح استخدام هذه التكنولوجيا اصبح امراً طبيعياً ، في الكثير من الدول المتقدمة ، ويعتبر الأردن من الدول الرائدة في الاقتصاد الرقمي والتجارة الالكترونية .
3. استطاعت الشركات المتعددة الجنسيات ان تقيم مشاريع خاضعة لسيطرتها في واحدة او اكثر من البلدان ، وان تستفيد من حرية التجارة لفتح اسواقها جميعاً أمام منتجات هذه المجموعات ، حيث ادى ذلك الى تكامل اقتصاديات تلك البلدان في السوق العالمي في اطار استراتيجية الشركات.
4. سيطرة الشركات المساهمة الالكترونية من خلال استخدام تقنية الاقتصاد الرقمي لتحقيق اهدافها ونشر نشاطها لتحقيق التواصل الجماهيري.

التوصيات:

1. العمل على وضع استراتيجية واضحة تعمل على تقليل الفجوة الرقمية التي تفصل بين الأفراد والمؤسسات والمناطق الجغرافية على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية .
2. العمل على توفير بيئة قانونية مناسبة بتنظيم تشريعات تتمثل بصدور قوانين تتعلق بالتجارة الالكترونية والدفع الالكتروني والتحويلات الالكترونية .
3. العمل على تنمية دعم البحوث والدراسات المتعلقة بالجوانب الرقمية ودعم الانتاج الالكتروني من خلال انشاء شركات متخصصة بتنمية المحتوى الرقمي بالتعاون مع شركات عالمية متخصصة.

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

المراجع العربية :

1. مطبوعة مقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة، إبراهيم بخي ، (2011) ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ورقلة .
2. التحويل المصرفي الالكتروني ، المساعدة، احمد محمود ، (2017) ، بحث منشور في مجلة الحقوق والبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الاسكندرية، كلية الحقوق ، مصر، العدد(2).
3. اثر الشروط المقيدة لعقود نقل التكنولوجيا على المنافسة التجارية في الدول النامية ، المساعدة ، احمد محمود ، (2011)، بحث منشور في مجلة حقوق حلون للدراسات القانونية والاقتصادية ، جامعة حلوان ، مصر، العدد (25) .
4. الشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية ، عبدالعزيز حمد وآخرون ، (2010)، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد الخامس والثمانون .
5. التجارة الالكترونية و الأعمال الالكترونية ، الطيطي ، خضر مصباح ،(2008) ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
6. العقود الدولية لنقل التكنولوجيا، الطيار، صالح بن بكر (1999)، مركز الدراسات العربي الأوروبي.
7. الإدارة الالكترونية ، المفرجي ، عادل حرحوش و آخرون،(2007) ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، بحوث و دراسات ، القاهرة.
8. تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و اقتصاد المعرفة ، قلش ، عبد الله ، (2007) ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي و مساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، 27، 28 نوفمبر، جامعة الشلف.
9. الاقتصاد الرقمي ومتطلباته ، مجاهدي ، فاتح ،(2011) ، بحث مُقدم للمشاركة بالملتقى الدولي الرابع حول "عصره نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر – عرض تجارب دولية " ، المركز الجامعي ، جامعة خميس مليانة ، الجزائر ، 26-27 افريل .
10. شرح القانون التجاري ، الجزء الأول مصادر القانون التجاري، الأعمال التجارية ، التاجر ، المتجر، العقود التجارية، التجارية الالكترونية سامي، فوزي محمد ،(2009) ، درا الثقافة ، عمان الاردن.
11. الإدارة الإلكترونية، الاستراتيجية ، الوظائف والمشكلات نجم ، نجم عبود ،(2004) ، دار المرجع للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
12. ادارة المعرفة – المفاهيم والاستراتيجيات – نجم ، نجم عبود ، – (2008) ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، الطبعة الثانية .

أثر الاقتصاد الرقمي على البيئة التجارية للشركة

أ.م.د. أحمد محمود المساعدة

13. التسويق المتقدم (التسويق العالمي - إدارة العلاقات مع العملاء-) أبو النجا ، محمد عبد العظيم ، (2008) ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية.
14. قانون التجارة الالكترونية وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية ، القضاة ، منذر عبدالكريم ، (2018) ، دار النشر الدولي ، الرياض .
15. ادارة المعرفة ، الظاهر ، نعيم ابراهيم ، (2009) ، الطبعة الاولى ، عالم الكتاب الحديث ودار الكتاب الجامعي ، الاردن .
16. الاقتصاد المعرفي الشمري، هاشم و الليثي، ناديا ، (2008) الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

المراجع الاجنبية:

1. Dr. Ahmed Mahmoud Al-Masa'adeh, The legal nature of the electronic check , Journal of Law, Policy and Globalization , Vol —23-2014 .
2. Harbhajan Kehal & Varinder P. singh "Digital Economy ;impacts, influence and Challenges, Idea Group Publishing, USA .2005.
3. Manuel Zacklad , Michel Grundstein , Management des connaissances: modèles d`entreprise et applications, Hermès sciences publications, Paris, 2001.

المواقع الالكترونية:

1. <http://www.startimes.com/?t=13940074>.
2. <http://www.albayan.ae/opinions/articles/2017-10-23-1.3076357>
3. <http://www.digitaleconomy.gov/>.
4. <http://www.digital-econoies.com>.
5. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/5843/10/>
6. <http://www.startimes.com/f.aspx?t=33972360>
7. http://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF
8. <https://www.google.com.sa/search?num=50&hl=ar&newwindow=1&q=%22%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9%22&aq=f&aqi=&aql=&oq>
9. <http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20100412/Con20100412343944.htm>
10. <http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20100412/Con20100412343944.htm>
11. <https://www.gulfcapital.com/Uploads/docs/170404 - Gulf Capital Invests Half ABillion Dirhamsine -commerce-Arabic.pdf>
12. <http://www.middle-east-online.com/?id=262314>